اليه ، حيث يجالس ذاكرته لحسب ليتقرى بحنين
جارح اصدقاءه هناك ، مع الشجر والسلاسل
ومع البوليس والياسمين ، في حين يقف هو هنا
دون زند ، وحنجرة ، يحاول ان يكون ولا
يستطيع .

.. كان الحديث يمتد عن الماضي ،
وكان الاصدقاء
يضعون تاريخ الولادة بين اليافع الشجر
ودعتهم ..

نسيت حاضرتي وحنجرتي وميعاد المطر
وتركت حول زنودهم قيدي
غصرت بدون زند ، واختصمت مع الشجر
والاصدقاء هناك ينتظرون بوليسا
وطوق الياسمين
وانا احاول ان اكون
ولا اكون ..

فوزي كريم

سلمى س. حداد ، **الطلاب في اسرائيل**
(مركز الابحاث التابع لـ م. ت. ف. ، بيروت ١٩٧١) .

ركزت الحركة الصهيونية منذ بدايتها الرسمية في نهاية القرن التاسع عشر على سياسة الدعاية الداخلية ، وكانت تطرق باستمرار على المبادىء التالية : ١) اليهود يشكلون شعبا فريدا ومتميزا، ٢) ان هذا الشعب يجب ان يشكل دولة قومية ، مستقلة وسياسية ، ٣) ان هذه الدولة يجب ان تكون في فلسطين والجوار ، ٤) ان جميع يهود العالم يجب ان يهاجروا الى هذه الدولة ويدعموها بكل الوسائل التي يمتلكونها ، ٥) ان اليهود في العالم لن يستطيعوا العثور على السلام والاستقرار والكرامة الا في دولة يهودية كاملة . ان هذه المقدمة الصغيرة قد تساعد اثناء البحث عن جواب لسؤال كبير طرحته الكاتبة في دراستها ، وهو : « لماذا لم يتمرد الطلاب الاسرائيليون ضد النظام القائم في اسرائيل ، بينما المسرح الطلابي العالمي كان يعيش في حمى العنف على درجات متفاوتة ؟ » ففي وسط صخب الطلاب واضطرابهم العالميين بقيت الجامعات في اسرائيل هادئة لا تحرك ساكنا . وحين كان الطلاب في جميع انحاء العالم ينادون بأبطالهم « راح الطلبة الاسرائيليون يؤكدون على تعلقهم بموشيه دايان والتفافهم حوله » . وعندما رفض طلاب العالم دولهم ومجتمعهم ، « كان الاسرائيليون يدافعون عنها ».

وحين نادى الطلاب في العالم بادخال اصلاحات شاملة في الجامعات ، « كانت مطالب زملائهم الاسرائيليين محصورة بتحسين الاحوال السكنية داخل حرم الجامعات » . فلماذا اذن ، « لم تصل الموجات الصاعقة للتمرد الطلابي الى اسرائيل »؟ فحرم الجامعات في اميركا اللاتينية شهدت تظاهرات عنيفة ضد الديكتاتورية العسكرية، وطالبت الحركة الطلابية في تركيا المشاركة في شؤون الجامعات كما هاجمت ارتباط الحكومة مع الولايات المتحدة الاميركية ، وثار الطلاب في الهند واندونيسيا والفلبين وكوريا الجنوبية ضد الفساد بينما كان طلاب جنوب افريقيا يناضلون ضد التفرقة العنصرية . كما ان التململ الطلابي في ايطاليا يعتبر جزءا من الاضطراب الاجتماعي السائد .

وتتبع شكاوى الطلاب الفرنسيين من ازمة عميقة المدى في الجامعات ، فمتاريس ثورة ايار ١٩٦٨ الطلابية كشفت عمق وحدة التناقض بين الدولة وما تمثله من مصالح ، وبين الشرائح الاجتماعية الدنيا — ومن بينها الطلبة بالطبع — وما تمثله من مصالح ايضا . لقد تطور الصراع في فرنسا الى قضية المطالبة باسقاط النظام القائم وقلب الحكم.

لقد صمم الطلاب في العالم على تحويل الحرم الجامعي الى ميدان للعمل الثوري لكي يتسنى لهم